

أدكم الخي يفهمك الجمل

الرموز الجاهلية
في الشعر العربي الحديث

موضوع ومنهج علم
الإجتماع عند دوركايم

رهاد أخضر في أوراق
الجسد المائد من الموت

صهاريج العر القارية

أحمد صالح رابضه

موقع الصهاريج

يعد وادي الطويلة من أهم المواقع التاريخية والأثرية في مدينة عدن . حيث تقوم فيه سلسلة من الصهاريج يأخذ بعضها برقاب بعض ، شيدت في مضيق قدر طوله بحوالي سبعمائة وخمسين قدماً ، يكاد جبل العر «شمسان» يحيط بها إحاطة السوار بالمعصم لولا منفذ واسع يفضي بها إلى المدينة ، وتبدو في هذا الوضع وكأنها جائمة تحت قدمي الجبل ، تتلقف المياه المنحدرة من قممه ولكنها حيناً تمتلئ تفيض فتتهدر إلى قلب المدينة وتبتلع كلما يقف أمامها ، بيد أن تخطيط المدينة الحديث هباً لهذه المياه الفائضة سبلاً تنطلق عبرها إلى البحر هي اليوم بحاجة إلى التنظيف والصيانة ، فقد كادت تمتلئ بالقمامات والمخلفات الأخرى ، كما أنشئ ملعب حديث للأطفال محذاء فم صهريج الفارسي الواقع خارج دائرة صهاريج الوادي ، سيعوق لأشك تدفق وانحدار السيول ، ان لم تبتلعه السيول نفسها ، فقد قاضت الصهاريج في أوائل عقد الثمانينات وانفجر جدار هذا الصهريج المخاذي للملعب - حديث العهد - وتدفقت المياه وأحدثت أضراراً مادية وبشرية بمدينة عدن ، ويبدو جلياً أن هذا الموضع الذي أقيم عليه الملعب كان بمثابة فم للمسيال الممتد إلى البحر وقد أختط كما يظهر منذ فترة ازالة القمامات والمخلفات من الصهاريج في عهد المقيم السياسي البريطاني المساعد الملازم بليفر ، ولم يك هذا الاختطاط اعتبارياً أو مفتعلاً ، فهو إمتداد طبيعي - فيما نظن - للوادي نفسه يدفع بالمياه الفائضة إلى البحر عبر أنفاق وسرايب ومنافذ شيدت على الأرجح في عهد الإدارة العسكرية البريطانية.

ويقدر الدارسون (١) عدد الصهاريج في مدينة عدن وحدها بخمسين صهريجاً ، معظمها مازال مطموراً وثلاثة منها خربة تقع فوق بركة عنبر وهي المعروفة بالسبعة الدروب (٢)

أما البقية الباقية فهي المائة أمانا في قلب الوادي وهي اثنا عشر صهريجاً عند بعض الدارسين (٣) وثماني عشرة عند البعض الآخر (٤) وهذه المجموعة - فيما يبدو - هي أكبر صهاريج الوادي (٤) على ما يذكر الكابتن بليفر وتسع حوالي عشرين مليون جالون من مياه الأمطار (٥).

الغرض من بنائها :

وقد شيدها الأقدمون في هذا المضيق لخزن المياه المنحدرة من قمم الجبال (٦) واستخدامها للشرب ، وقضاء الحاجات أيام القحيط (٧) ومن الطبيعي أنها كانت تستخدم أيضاً في ري الوادي ، وإن لم تسعنا المصادر التي بين أيدينا بشيء له علاقة بهذا الأمر ، إلا أنها تجمع على أن مدينة عدن كانت شريحة المياه ، وإن تموينات المياه كانت تأتي من مسيرة يوم واحد (٨) ولكن الاعتقاد السائد لدى بعض المؤرخين اليمنيين أنها تأتي من الحسوه الواقعة شمالي غربي مدينة عدن (٩) وقد يصعب حصول الأهالي عليها إذا منسها الأعراب والبدو الاجلاف عليهم ، وربما اضطروا إلى مصانعهم بالمال والنياب عنى حد قول ابن بطوطة (١٠) ولهذا يبدو أن شحة المياه في المدينة هي التي حفزت الأسلاف على تشييد هذه الصهاريج التي كانت تسع بأجمعها حوالي ثلاثين مليون جالون من المياه وكانت تزود مدينة عدن بالمياه حتى عام ١٨٦٧م (١١).

وقد استخدم الأتراك مياهها للشرب عند احتلالهم اليمن (١٢) واضطر أهالي عدن في عهد الإستعمار البريطاني إلى استخدام هذه المياه أيضاً للشرب والاستحمام على إثر الحصار الذي ضربه المستعمرون البريطانيون على مدينة كريت التي سقطت في أيدي ثوار الجبهة القومية في العشرين من يونيو ١٩٦٧م إلا أنه يجدر الإشارة إلى أن هذه الصهاريج ساعدت بعض الشيء على حماية مدينة عدن من الفيضانات والسيول ، ولكن قد يحدث العكس أحياناً نتيجة لتغير وضع المدينة وتحدث أضراراً مختلفة ، كما سنرى ذلك بعد قليل.

وحدثت هذه المشكلة - مشكلة شحة المياه - عائقاً في سبيل تطور

الحياة المعيشية في مدينة عدن بصفة خاصة ، ولهذا اضطر الأهالي ولا سيما المؤسرين منهم إلى حفر الآبار التي نسبت إلى أصحابها أمثال بئر أحمد بن المسيب ، وبئر العقلائي ، وبئر السلامي (١٣) وبئر علي بن أبي البركات وبئر زعفران التي ينقل ماؤها إلى سائر بلاد اليمن لعدوبته (١٤) وغيرها ، وثمة آبار تغلب عليها الملوحة لعلها كانت تستخدم للاستحمام وقضاء الحاجات الأخرى ، بعضها كان في قلب المدينة والبعض الآخر كان على مقربة من البحر كبئر باب مكسور ، وبئر مسجد أبان (١٥) .

وصفوة القول أن بناء الصهاريج تنهوا إلى هذه المشكلة قبل مئات السنين وشيدوا هذه الخزانات لحفظ مياه الأمطار التي تهطل على مدينة عدن ولا يستبعد أن تكون هي المورد الوحيد لشربهم في موضع تندر فيه المياه في تلك العهود السحيقة .

وتتدفق هذه المياه على «السبعة الدروب» (أو الصهاريج المعلقة) فبركة عنبر ومنها تنحدر إلى الصهريج الأول المعروف بـ (أبو سلسلة) الذي لا تنضب مياهه كما هو الحال في الصهاريج الأخرى ثم ينساب الماء إلى الصهريج الثاني ، فيمر عبر قنوات ليصب في عدد من الصهاريج يأخذ بعضها برقاب بعض حتى يصل إلى الصهريج الكبير المسمى «أبو عجله» الواقع في قلب الوادي ، ثم ينطلق الماء عبر منفذ واسع بني بشكل محكم واخاذ ليصب في الصهاريج الثلاثة الباقية وأحدهم يقع خارج دائرة صهاريج الوادي وهو المعروف (بصهريج الفارسي) وثمة صهريجان اثنان يقعان في الجانب الأيمن من الجبل ، يتلقان المياه من الشقوق والمنحدرات المختلفة أحدهما يعرف بصهريج كوجلان وهو حديث عهد ، والآخر يعرف بـ «أبو قبه» الأرجح أنه بني في العهود الإسلامية (١٦) .

تاريخ بناء الصهاريج :

ولم يعثر الدارسون الآثاريون على دليل كتابي أو مدونة مسندية تثبت فترة بناء هذه الصهاريج ، ولهذا تفاوتت آراء الدارسين بهذا الصدد تفاوتاً كبيراً ولم تستند إلى قرائن علمية ، فن قائل أنها ربما شيدت أو رُممت أثناء الغزو الفارسي لليمن حدود ٦٠٠ ميلادية (١٧) ومن قائل أنها ربما تعود إلى العصر الحميري أو الطاهري (١٨) والرسولي (١٩) ومنهم من ذهب إلى القول أنها من صنع الملك سليمان أو الاسكندر المقدوني أو شداد بن عاد .

ومهم من زعم أنها من مآثر الكلدانيين في اليمن (٢٠) إلى غير ذلك من الآراء التي تعوزها الدقة ، ويكتنفها الغموض .

وبديه أنه ليس صحيحاً الأخذ بكل هذه الآراء لاسيما تلك التي تنسب بناء الصهاريج إلى الفرس أو الملك سليمان ، أو الاسكندر المقدوني ، أو شداد بن عاد أو الكلدانيين ، لخلوها من الدقة وربما الصحة أيضاً فهي ضرب من الروايات الاخبارية لا تؤكد الدلائل العلمية ، وقد فنذ بعضها بعض الدارسين ولنا في حاجة إلى أن نعرض لهذا التفصيل ، غير أننا نود أن نخلص من هذا كله إلى أن الدراسات الميدانية الحديثة (٢١) المستندة إلى المقارنات العلمية الدقيقة بين التشييدات والمآثر الماثلة ، والظواهر الطبيعية ووسائل البناء تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الحميريين هم بناء الصهاريج الأصلية ، التي طرأت عليها تغييرات مختلفة على مر الغزاة وكر العشي ، بحيث أنظمت معالمها الحقيقية وأتمحت أصولها الطبيعية .

وقد تم ذلك بمقارنة هذه المآثر بمآثر أخرى ماثلة من النمط نفسه في جنوب الجزيرة فقد أكد عالم الآثار السوفيتي سيرجي شرنسكي أن دراسة نقوش جنوب الجزيرة تفيدنا عن تشييد عمران ماثل في البلاد في القرون الأخيرة قبل الميلاد (٢٢) وأكدت الشواهد والمعائنات أن هناك صهاريج ماثلة في مدينة ذمار (٢٣) وحضرموت والضالع ويبحان ، وقد استخدمت فيها وسائل البناء نفسها المستخدمة في بناء صهاريج الطويلة كالأحجار المصقولة المشذبة ومعجون المرمر الناعم «التجصيص» .

واستناداً إلى هذه الشواهد يرجح عالم الآثار المهندس باوين بان صهاريج الطويلة بنيت قبل الميلاد (٢٤) ويرى البعض الآخر أنها شيدت في نهاية الألف الأول قبل الميلاد باستثناء بعض الصهاريج كالسبعة الدروب التي بناها - على أغلب الظن - عثمان عمر بن علي الزنجيلي في العصر الأيوبي وصهريج كوجلان الذي بني بين سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠م (٢٥) وصهريج الفارسي (٢٦) وصهريج أبو قبه ذي الطابع الإسلامي ، وذكر بعض المؤرخين أن عامر بن عبد الوهاب الطاهري ابني صهريجاً عظيماً بمدينة يسبق إلى مثله الأرجح أنه صهريج أبو قبه هذا (٢٧) .

وللإحاطة بكل هذه الصهاريج تعرضت - كما أسلفنا - لتغيرات

كثيرة ففضل القدم والمناخ والتعرية والاهمال والعوامل الفيزيائية والكيميائية

وللالكتر وكياوية للماء كما يقول الحبير ميان (٢٨) بحيث انمحت معالمها الهامة
فما بالك بتلك التي ابتناها الحميريون إن جاز هذا الإستعمال.

وضعية الصهاريج إلى ما قبل ١٨٥٦ م وكيفية تنظيفها وترميمها :

بيد أن بعض الدارسين يذكر أن الصهاريج كانت في حالة جيدة
حينما زارها المستر سولت سنة ١٨٠٩ م ، وظلت على هذا الحال إلى سنة
١٨٣٥ م حيث وصفها الكابتن هينس الذي قدم إلى عدن في العام نفسه ضمن
البعثة الإستكشافية التجسية التي طافت حول الساحل العربي. وصفها بأنها
«تبدو في حالة جيدة» (٢٩) أما تلك الصهاريج المعلقة المعروفة
بالسبعة الدروب ، فمن الطبيعي أنها حظيت بعناية ورعاية الجهات المعنية
في تلك العهود التي عملت على تنظيفها وترميمها ثم أهملت بعد ذلك فتراكت
الحجارة والأثرية فيها بفعل الرياح وعوامل التعرية المختلفة ولم تحظ بأية
عناية فقد استخدم الأهالي أحجار الصهاريج المعلقة في بناء منازلهم باذن
من الإدارة العسكرية البريطانية.

وفي سنة ١٨٥٦ م تنبه الكابتن بليفر إلى حالها السيئ فعمل على تنظيفها
وترميمها وتسويرها بحيث أختفت معالمها الأساسية وغدت على النحو الذي
نراه اليوم ، وقد استمرت عملية التنظيف والترميم إلى عام ١٨٦٠ م كما يقول
صاحب تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية . غير أن مشروعه أختصر
على صهاريج الوادي وحدها ، فلم يمس هذا المشروع الصهاريج المعلقة
ولاتلك المطمورة التي تربو على أربعين صهريجاً.

والاعتقاد السائد لدى بعض الدارسين أن صهاريج الطويلة كانت
مطمورة تماماً وأن الفضل في اكتشافها يعود إلى الكابتن بليفر ، وقد استتجوا
هذا لاشك من مؤلفه تاريخ الجزيرة العربية أو اليمن الذي بسط فيه الحديث
عن حال الصهاريج ما قبل عام ١٨٥٦ م وما طرأ عليها من تغيرات بفعل
عوامل التعرية والإهمال ، وكذا من خلال اللوحة الحجرية المثبتة في صخرة
عند مدخل صهريج أبو عجله ، التي دون عليها هي الأخرى اكتشافه
الصهاريج ، وقد سبق أن أشار الكابتن هنس إلى أن هذه الصهاريج كانت
في حالة جيدة عام ١٨٠٩ وحتى عام ١٨٣٥ م ، ويستبعد أن نظرت تماماً
خلال عقدين من الزمان.

ومن الطبيعي أنها تعرضت لحمولات متتالية من التنظيف والصيانة

وإزالة متراكم فيها من مخلفات السيول والعوامل الطبيعية المختلفة إلا أن أحد لم يسجل نتائج هذه الحملات بإستثناء حملة التطهير التي قام بها التاجر الفارسي «كارسجي انشون» للصهرج المعروف (بالفارسي) الذي يقف بمحاذاة ملعب الأطفال الحديث فقد أشار إليها الأستاذ حمزة لقمان في مؤلفه القيم «تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية» (٣١) ولاشك أن هناك حملات أخرى مماثلة قامت بها الإدارات المعنية بصيانة المآثر إلا أننا لم نقف عليها لأن أحدنا لم يدونها.

وبالحقيقة فإن معظم المخلفات من طمي وأتربة وحجارة تراكم بسبب تدفق السيول من القمم لأنها تجرف معها المخلفات المترابكة في الصحاريح المعلقة المعروفة بالسبعة الدروب هذا إلى جانب عوامل التعرية المختلفة والإهمال وعبث الإنسان.

السيول التي اجتاحت مدينة عدن وفيضان الصحاريح :

وكما فعلت عوامل التعرية والإهمال فعلها بالصحاريح فقد كان للسيول كما أشرت دورها الفعال هي الأخرى بما تخلفه من أتربة وطيني وحجارة في أراضي الصحاريح . بحيث يحدث هذا أضراراً في أراضيها وجدرانها ويؤدي من ناحية أخرى إلى غرق بعض الأطفال والشباب في مواسم الأمطار ، وقد يؤدي فيضاتها إلى هدم البيوت وهلاك الناس ، ذكر ابن الديبع في تاريخه (الفضل المزيد) أنه حصل مطر غزير بمدينة عدن ولحج وأبين وغيرها في سنة ستة عشر وتسعمائة إمتلأت منه الصحاريح حتى تفجرت وانهارت بعض البيوت الحجر وهلك بعض الناس (٣٢).

وروى شاهد عيان (٣٣) أن الصحاريح فاضت بالمياه في أوائل عقد الأربعينات من هذا القرن وتدفقت مياهها إلى المدينة . وأخذت عدداً من البيوت والجمال ، وحدث مثل هذا في عقد السبعينات والثمانينات حيث تفجرت وأحدث تدفقها وانسيابها فجوة في صهرج الفارسي واجتاحت سيولها المدينة وأخذت السيارات وأغرقت بعض الناس وكادت بعض أحياء كريت أن تغرق من جراء ذلك لولا الأتفاق والسراديب التي ساعدت على انسياب المياه إلى البحر.

وفي مثل هذه الأحوال تراكم الرواسب والنفايات في قيعان الصحاريح ويتعرض الصبية والشباب للغرق في الوحل والطيني المتراكم (٣٤) ولا يستطيع

أحد انقازهم، ففي شهر مارس من سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة والـف غرق طفل يبلغ من العمر اثني عشر عام كما أشارت بعض التقارير (٣٥).
كما لقي عدد آخر من الشباب والأطفال حتفهم غرقاً في صهرريج أبو عجله الذي يمتلئ في موسم الأمطار بحيث يغدو بركة صالحة للسباحة في نظر الصبية ، ولم يستطع أحد انقازهم نتيجة تراكم الطمي والأتربة في أرضيته.

وضعية الصهاريج اليوم :

واليوم وبعد أن جفت المياه في الصهاريج فيما عدا صهرريج أبو سلسلة بدت الرواسب والأتربة والنفايات أكثر جلاءً في القيعان كما غدت الساحة المشرفة على صهرريج أبو عجلة مرقصاً ليلياً وحياناً ساعداً بعض الشيء على تراكم النفايات والمخلفات في الصهاريج المجاورة للمرقص على الرغم من إرشادات وتوجيهات الإدارة المعنية بهذا الصدد واستحال (مستودع خزن الآثار القديم) إلى مخزن للأشربة الكحولية وهو عبارة عن كهف - فيما نظن - بني على الأرجح في عام ١٨٥٦م وبعد لاشك من المآثر التاريخية والأثرية في الوادي.

كما أن التشييدات المستحدثة في الوادي - كموقع آثاري وتاريخي مهم - والتي شيدت دون إستشارة خبراء صيانة الآثار واختصاصي المآثر التاريخية ، لوثت القيمة التاريخية للوادي ، الذي ينبغي أن يكون خلواً منها ، وقد نبه خبراء الصيانة إلى ضرورة تحويلها من هذا الموضع إلى موضع آخر يكون بعيداً عن المآثر التاريخية ، ومن هذه التشييدات الدخيلة مخزان لحفظ الأشربة الروحية وبيعها ومبولة رثة بمحاذاة القنوات التي نصب في صهرريج أبو عجله ، كما دفنت خمسة صهاريج بسبب المنشآت التي قامت على أنقاضها ، أشار إليها الخبير الباكستاني ميان في تقريره ، وتعرضت الصهاريج الأخرى للتشققات والشروخ المختلفة في جدرانها ، وبدأ التجصيص يتحلل من بعضها بفعل القدم والرطوبة وتحلل المخلفات والقمامات فيها ، على الرغم من كونه ظل عالقاً بها حقباً من الزمن ، وأمتلأ السرداب الواسع الذي يفضي إلى صهرريج الفارسي ، أمتلأ بالقمامات وأغصان الأشجار وجذوعها وتشققت جدرانه ، أما صهرريج الفارسي فيحوي القمامات والمخلفات كافة ، منها ما تجرفه السيول والفيضانات ، ومنها ما تنقذ به الأيدي الآثمة ، وقد زاد الطين بله إن هذا الصهرريج يقع خارج دائرة الصهاريج ، فلم يلق أي عناية ، ولم تلتفت إليه

الأنظار ، وراح التحلل والتاكل يدب في بعض سقوف المتحف الذي يربض على عتبة بوابة الوادي ، وكادت تعلق الأتربة بدواليبه وتعشش العناكب في زواياه فهو بحاجة إلى العناية والصيانة والترميم لأنه فيما نظن نواة المتاحف في بلادنا ، ولهذا ينبغي أن يدخل ضمن مشروع صيانة الصهاريج المزمع تنفيذه في السنوات القادمة.

مشروع صيانة الصهاريج :

وتسمى اليوم حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ممثلة بوزارة الثقافة والسياحة والمركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف جا هدة إلى تحديث وتطوير صهاريج عدن التاريخية وقد استقطبت عدداً من خبراء الصيانة وعلماء الآثار لدراسة المعالم الأثرية والتاريخية في اليمن الديمقراطية بما في ذلك الصهاريج التي تعد أكبر وأبرز هذه المعالم بمدينة عدن ، ومن هؤلاء الخبراء رونالد ليوكوك وروجر ميدت اللذين قدما إلى عدن في ١٨ أبريل ١٩٧٩م وقاما بعدة رحلات أثرية إلى أهم المدن والمواقع التاريخية والأثرية ورفعا تقريراً استشارياً ، أشارا فيه إلى هذا المعلم الذي نحن بصدد درسه ، ودعيا إلى إعادة ترميمه وفق الطرائق العلمية التي يجب أن تحفظ الأثر الأصلي للمعلم ، على أن تستخدم المؤن والمكونات التي استعملت في بنائه ، ولأهمية الملاحظات والتوصيات التي نخلصنا إليها بهذا الصدد نوجزها في التالي :

(١) الاحتفاظ بالقضاض الأصلي حينما أمكن خاصة عندما يحتوي على منقوشات ومخربشات تتعلق بتاريخ المنطقة.

(٢) عدم استخدام الأسمنت الرمادي وإزالة الترقيع به حينما وجد ، فهناك نوع من أسمنت بوزولانا موجود في الجبل نفسه (٣٦) يمكن استخدامه في الترميم.

(٣) ترميم القطع المفقودة من القضاض بقضاض جديد (٣٧).

(٤) استبدال الأحجار المفقودة والمتفككة في جدران وأرضيات الصهاريج وممراتها وبنية تركيبها في مواضعها بمؤن قوية من المكونات الأصلية نفسها.

(٥) إعادة تملئة مفاصل وفواصل الحجارة في جدران وأرضيات الصهاريج بعناية تامة حتى تحتفظ بالأثر الأصلي على أن تستخدم المؤن والمكونات الأصلية (٣٨).

(٦) كما لوحظ أن مادتي الحبس والبوميس (٣٩) التي كسبت بها درجات الصهريرج الكبير المدور (٤٠) قد تحللتا وتكسرتا كلتاها ويجب استبدالهما ، كما يجب تعبئة فواصل الأحجار التي تفككت في الصهريرج نفسه ، وإزالة الطمي من أرضيته الذي بلغ عمقه ثمانية أقدام تقديراً (٤١) كما ينبغي أن تعبأ فواصل ومفاصل الأحجار في معظم الصهاريرج التي تعرضت للتفكك والتحلل ، بالمواد والمزج والمكونات نفسها.

(٧) أما بالنسبة لصهريرج أبو قبه ، فيجب نزع الأسمت من داخل بوابته المقبية واستبداله بالحبس الأبيض على أن يتوخى الدقة في ترميمه.

(٨) ويجب نقل مبولات المرقص والكازينو إلى موضع آخر . وكل هذا يتطلب دقة متناهية في العمل ، واختيار أدق للمواد والمكونات المستخدمة في الترميم والصيانة ، والإستعانة بخبراء الصيانة.

كما أوفدت حكومة باكستان (اسلام آباد) وفق الاتفاق المبرم بينها وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خبير الآثار الباكستاني ميان عبدالحميد الذي قدم إلى عدن في ٢٩ يوليو ١٩٨٤م ووضع دراسة فنية لصيانة الصهاريرج ، أشار فيها إلى ضرورة صيانتها وترميمها ، فهي لم تحظ بأي عناية على حد قوله لقرون عديدة الأمر الذي جعلها تفقد شكلها ووظيفتها وأوجز أسباب التخريبات الطارئة عليها على مر السنين في التالي :

- (١) عامل الزمن
- (٢) عدم اجراء مسح جيولوجي مستمر
- (٣) عوامل التعرية
- (٤) العوامل الفيزيائية والكياوية والالكتر وكياوية للماء.
- (٥) الحرارة
- (٦) الرطوبة
- (٧) الرياح
- (٨) عوامل بيولوجية
- (٩) الفيضانات

(١٠) الزلازل

(١١) اجراء بعض التعديلات على الموقع

(١٢) التشييدات الحديثة والمباني والطرق التي قامت على أنقاضها أو بنيت عليها.

(١٣) تصرفات البشر في الموقع

وقد نوه بالقيمة التاريخية والأثرية لهذا المعلم ، وثبه - كمرحلة أولى - إلى ضرورة إزالة النفايات والطمي والمخلفات الأخرى منها ، وتنظيف قنواتها ومجاريها ، ونقل المرقص والكازينو إلى موضع آخر أقترح كأن يكون خلف المتحف وذلك تمهيداً لترميمها وفق الشرائط العلمية المنبثقة في صيانة المآثر التاريخية ، وأكد من ناحية أخرى أنه يجب أن تبقى المنطقة خالية من أي موقع ترفيهي.

وبناء على مقترحات وتوصيات هؤلاء الخبراء بهذا الصدد ، عقدت قيادة المركز إجتماعاً ، إقترحت فيه القيام بحملة شاملة لأزالة الأثرية والحجارة والنفايات وتنظيف القنوات والمجاري ، كما درست مسألة تنشيط متحف العادات والتقاليد وإبلاء عناية خاصة به وإعداد دليل سياحي آثاري له.

والحدير بالإشارة أن هناك مشاريع مستقبلية أخرى مازالت تحت الدرس منها مشروع تجهيز هذا المعلم التاريخي بنظام الإضاءة والضوء بهدف إبراز جماله الطبيعي والتاريخي والأثري.

وصفوة القول أن الحكومة في اليمن الديمقراطية متمثلة بوزارة الثقافة والسياحة والمركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف ، تولي عناية خاصة بالمعالم والمواقع والمدن التاريخية والأثرية ، فقد نوقشت هذه المشاريع في الآونة الأخيرة باستفاضة ومن المزمع تنفيذها في المستقبل القريب.

وكل ما يمكن الاطمئنان إليه الآن - كما بسطنا ذلك من قبل - أن خبراء صيانة الآثار قد قاموا - تمهيداً للشروع في العمل - بعدة جولات ميدانية لهذه المعالم ورفعوا مقترحاتهم وتوصياتهم التي ينبغي أن تخرج من دائرة الدرس إلى حيز التنفيذ.

- (١) بليفير تاريخ الجزيرة العربية أو اليمن ٧ وحمزة لقمان ، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية ٢٥٩ وهنتر ، لحة تاريخية عن الاحتلال البريطاني لعدن ١١-١٢
- (٢) حمزة ٢٥٧
- (٣) المصدر نفسه ٢٥٨
- (٤) تقرير الخبير الباكستاني ميان عبد الحميد « مسودة »
- (٥) انظر حمزة ٢٥٩ وبريان دو ، جنوب الجزيرة العربية ص ٨٩ .
- (٦) انجرامس ، بلاد العرب والجزر ٨٩
- (٧) حمزة ٢٥٩ ، هنتر ١١-١٢
- (٨) نزيه مؤيد العظم ، رحله في البلاد العربية السعيدة من مصر الى صنعاء ١٧-١
- (٩) القرماني ، أخبار الدول وآثار الاول
- (١٠) العبدل ، هدية الزمن ١٧
- (١١) ابن بطوطة ٢٥١
- (١٢) ليوكوك التقرير ٨
- (١٣) هنتر ١١
- (١٤) حمزة ١٣٣
- (١٥) ابن الجاور ، تاريخ المستبصر ١٣١ انظر أيضاً تاريخ ثغر عدن ٤٩
- (١٦) حمزة ١٣٢ وانظر أيضاً هدية الزمن ١٦
- (١٧) حمزة ٢٦٢ انظر أيضاً تقرير ميان ، تجد تفسيراً أكثر ايضاحاً لعملية تدفق المياه من صحريج لآخر في كتاب حمزة لقمان ، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية .
- (١٨) بريان دو ٨٩ وهنتر ١١-١٢ وانجرامس ٨٩ ورونالد ليوكوك وروجه ميدل ٨
- (١٩) انجرامس ٨٩ والاكوع اليمن الخضراء ٨٦ ، وصوت الجنوب عدد ١٥ عام ١٩٦٦ ، وثقة الجزيرة عدد ٥٠٢ ص ٩ عام ١٩٥٠م والعدد ١٩٥ ص ٦ ، ١٩٤٣م وتقرير ميان .
- (٢٠) حمزة ،
- (٢١) وثقة الجزيرة العدد ٥٠٢ ص ٢٩ عام ١٩٥٠م
- (٢٢) سيرجي شيرنسكي التقرير اخواه ١٦ وميان التقرير .
- (٢٣) شيرنسكي ١٦
- (٢٤) ميان .
- (٢٥) قصاصات معنائرة عن تاريخ الصحاريج ، يرى المهندس باوين ان

- صهاريج الطويلة وحصن الغراب بنيا قبل الميلاد ، في حين يرى
الخبير ميان أنها بنيت في القرن الاول من ميلاد المسيح ، بناها
الحميريون ، التقرير .
- (٢٦) حمزة ٢٥٩ - ٢٦٣
- (٢٧) سمي بذلك لانه يواجه معبد الفارسي
- (٢٨) تاريخ بافقيه الشحري (مخطوط) ١٣٦ وحمزة ٢٦٣
- (٢٩) ميان التقرير
- (٣٠) هتر ١١ - ١٢
- (٣١) حمزة ص وقصاصات عن تاريخ عدن
- (٣٢) حمزة ص
- (٣٣) تحقيق يوسف شلحد ٣٢٣
- (٣٤) الاستاذ الفاضل الصديق حسين سالم باصديق
- (٣٥) اشار ليوكوك في تقريره انه بلغ عمق الطمي في الصهريج الكبير المدور
ولعله يقصد صهريج ابو عجلة ثمانية اقدام
- (٣٦) الحقيقة أن معظم الفرق يلقون حتفهم في الغالب الأعم في صهريج ابو
عجله
- (٣٧) تقرير ليوكوك ، ولعل المراد بالجبل هنا جبل شمان
- (٣٨) القضاص ، مفرد القضة ، ماتفتت من الحصى ونقول : ارض قضة
ذات حصى
- (٣٩) التقرير ٤١
- (٤٠) حجر خفيف التقرير
- (٤١) لعله المعروف بابو عجله
- (٤٢) التقرير ٤٢ .